

الجهود الفكرية للسيد عبد الحسين شرف الدين الموسوي

في توحيد المذاهب الإسلامية كتاب المراجعات إنموذجاً

م.د. محسن عدنان صالح
جامعة الكوفة / كلية الدراسات العليا

المقدمة:

برزت مع بدايات القرن المنصرم - القرن العشرين - شخصيات اسلامية لها دور كبير في ريادة الفكر الاسلامي، كان ظهورها نتيجة للسيطرة الاستعمارية على البلدان العربية وسعيها في بث التفرقة بين المسلمين من خلال تعميق الخلافات المذهبية وتعزيز الاحتقان الطائفي بين المسلمين وسط هذه الظروف كانت لشخصية السيد (عبد الحسين شرف الدين الموسوي) حضور متميز على الساحة السياسية ودورها في مقارعة الاستعمار الفرنسي في سوريا ولبنان، اذ استطاع من إمطة اللثام عن الاهداف الخفية للمستعمر وشخص بفكره ان الوقوف بوجهه لا يتم الا من خلال تحقيق الوحدة الاسلامية. ومن هنا جاءت اهمية البحث اذ كانت هناك اسئلة عدة تضمنت الخلفية العلمية لشخصية السيد شرف الدين، الاساتذة الذين حضر دروسهم وابحاثهم ومدى تأثيره بهم، مواجهته للاستعمار، نتاجاته العلمية والفكرية وخاصة تراثه الوحدوي الذي وقف في مقدمته كتاب المراجعات كل هذه الاسئلة حاول الباحث وضع اجابة لها على متن البحث.

قُسم البحث على اربعة اقسام درس الباحث في القسم الاول منه نسب السيد شرف الدين وولادته ونشأته العلمية مستعرضاً اسماً وتراجم العلماء الذين تلقى درسه ضمن حلقاتهم، اما القسم الثاني فقد سلط الضوء فيه على جهوده العلمية مخصصاً جدولاً لنتاجاته العلمية فضلاً عن دوره في دعم المؤسسات والمشاريع الثقافية والتربوية، فيما خصص القسم الثالث لمؤلفاته التي وضعها خدمة لمشروع الوحدة الاسلامية موضحاً عناوينها وظروف تأليفها ومنهجيته في كل منها، اما القسم الرابع فقد حمل عنوان كتاب المراجعات واثره في الوحدة الاسلامية والذي قُسم على ثلاثة فروع الاول كان حول سبب تأليفه للمراجعات، والثاني اشتمل على دراسة مركزة حول كتاب المراجعات من

جوانب عدة: المميزات، اللغة، المنهجية وأهم ما احتواه الكتاب، اوردت في الفرع الاخير اثر كتاب المراجعات على المحيط الاسلامي مستعرضاً آراء بعض الفقهاء والثقفين.

استند الباحث على عدد من المصادر وبما ان العنوان تضمن الجهود الفكرية للسيد (عبد الحسين شرف الدين) كان من الطبيعي ان تحتل كتبه نسبة عالية من قائمة المصادر، اذ بلغت نسبتها ٢٧,٧٧٪ من المصادر، كما اعتمد الباحث على عدد من الموسوعات وكتب التراجم اهمها كتب العلامة المحقق الثبت الشيخ (اغا بزرك الطهراني) منها كتاب (طبقات اعلام الشيعة، الذريعة الى تصانيف الشيعة، ومصفى المقال) كما استقى الباحث معلوماته من كتب درست شخصية السيد شرف الدين وانجازاته العلمية ككتاب (الامام شرف الدين حزمة ضوء على طريق الفكر الاسلامي) لمؤلفه (عباس علي) و (موسوعة السيد عبد الحسين شرف الدين) لـ (منذر الحكيم) ويقف كتاب المراجعات في مقدمة هذه الكتب اذ استند الباحث عليه كونه العمود الفقري للبحث وبطباعات عدة اهمها الطبعة الاولى، الرابعة، العشرين آملاً ان اكون موفقاً في عرض مفردات البحث بشكل واف ومن الله التوفيق.

اولاً: نسبه.. ولادته.. نشأته العلمية

نسبه

السيد عبد الحسين بن يوسف بن جواد بن اسماعيل بن محمد ابراهيم الملقب بـ (شرف الدين) الموسوي وينتهي نسبه الى الامام موسى الكاظم (عليه السلام)^(١). ولادته.. نشأته العلمية

ولد السيد (عبد الحسين شرف الدين) في مستهل جمادى الآخرة سنة ١٢٩٠هـ^(٢) / ١٨٧٢م في مدينة الكاظمية ببغداد^(٣) ويلقب بـ (العالمي او الشحوري)^(٤).

نشأ على ابيه فتعلم القراءة والكتابة ومبادئ العلوم على لفيف من رجال الفضل في الكاظمية^(٥) وعندما بلغ الثامنة من عمره رحل مع ابيه الى موطنه جبل عامل في قرية (شحور) من اعمال مدينة صور في لبنان وذلك سنة ١٨٨٠م^(٦)، وفي بلدته شحور اكمل

دراسة العلوم العربية في الصرف، النحو، المعاني وصولاً الى بدايات الفقه (المقدمات) على يد والده^(٧)، وفي التاسع من ربيع الاول سنة ١٣١٠هـ الموافق الثلاثين من ايلول سنة ١٨٩٢م رحل الى العراق برفقة اخيه السيد (محمد شرف الدين) واستقر في الكاظمية عند جده السيد (محمد هادي الصدر)^(٨) ثم هاجر الى سامراء فأقام فيها مدة سنة وشهرين حضر فيها دروس علمائها: السيد المجدد (محمد حسن الشيرازي)^(٩)، الشيخ (باقر آل حيدر)^(١٠)، الشيخ (حسن الكربلائي)^(١١) مشغلاً بدراسة السطوح الاولى في الفقه والاصول، بعدها خرج من سامراء- اثر قيام الفتنة الطائفية فيها-^(١٢) متوجهاً الى النجف الاشرف^(١٣) فاستقر فيها سنة ١٣١١هـ / ١٨٩٣م وتلقى فيها تحصيله العلمي على جهابذة علمائها علوماً واجازةً، والجدول رقم (١) يبين اسماء العلماء الذين درس لديهم السيد شرف الدين ومنهم من منحوه الاجازة في الرواية.

جدول رقم (١)

العلماء الذين درس لديهم السيد عبد الحسين شرف الدين في النجف الاشرف^(١٤)

ت	اسم العالم	الولادة والوفاة	تحصيله العلمي
١	علي باقر الجواهري	...-١٩٢١م	مجتهد، فقيه
٢	حسن علي الكربلائي	...-١٩٠٤م	فقيه اصولي
٣	باقر بن علي آل حيدر	...-١٩١٥م	مجتهد، محقق
٤	محمد كاظم الاخوند	...-١٩١١م	مجتهد معروف
٥	اقا رضا الهمداني	١٨٣٤-١٩٠٤م	فقيه، محقق، مصنف
٦	عبد الله المازندراني	١٨٤٠-١٩١١م	محقق، فقيه اصولي
٧	محمد طه نجف	مجتهد معروف	محقق

من خلال ما تقدم نلاحظ ان السيد شرف الدين بدأت نشأته العلمية في العقد الثاني من عمره بعودته الى الكاظمية وهجرته الى سامراء التي كانت الحوزة العلمية فيها في أوج نشاطها العلمي بوجود مؤسسها العلامة المجدد السيد الشيرازي ورغم بقاءه بها مدة يسيرة الا انها ساهمت في بلورة النشأة العلمية لديه لتكون مدينة النجف الاشرف المحطة

الثانية اذ بقي فيها احدى عشرة سنة حاضراً على افذاذ علمائها المختصين - كما نلاحظ في الجدول اعلاه- في الفقه، التحقيق، تصنيف علم الرجال وهذا ما ترك اثراً واضحاً على النتاج العلمي والمنهجي التألفي الذي سار عليه الامام شرف الدين. ترك السيد عبد الحسين شرف الدين الموسوي مدينة النجف الاشرف في التاسع من ربيع الاول ١٣٢٢هـ / ١٩٠٤م عن عمر اثنان وثلاثون عاماً^(١٥) عائداً الى جبل عامل مزوداً بإجازات الاجتهاد^(١٦)، فكانت شهرته قد ذاعت في اوساط بلده فخرجت لاستقباله فاستقر في بلدته (شحور) وما لبث ان غادرها الى (صور) بعد ثلاث سنوات^(١٧) بطلب من اهلها ، فانتقل اليها متولياً الشؤون الدينية والاجتماعية ومتصدياً للدعوة والتأليف والامامة^(١٨).

ثانياً: جهوده العلمية

تجسدت الجهود العلمية للسيد (عبد الحسين شرف الدين) بمؤلفاته، اذ كتب بمجالات عدة وهذا يعود الى تأثره بأساتذته الذين درس على ايديهم فجاءت مؤلفاته متنوعة فكانت منها مختصة بالعقائد ، الفقه ، الفكر ، التراجم والرجال وقد اكد ذلك السيد (محمود المرعشي)^(١٩) بقوله:

" امتازت مؤلفات السيد بدسم المادة ودقة الفحص والجمع لأطراف الموضوع وحسن الذوق في الترتيب والترصيف ، مع ابداع الفكرة المطروحة فيها بالرغم من عدم التأليف مسبق في اكثر موضوعاتها، فهو مبتكر مبدع محقق جامع دقيق النظر. وقد طبع المطبوع منها اكثر من مرة ، وتلقفتها الأيدي الباحثة وأقبل عليها رجال العلم من أرباب المذاهب الاسلامية المختلفة "^(٢٠).

وقف السيد شرف الدين الموسوي بوجه الغزو الفرنسي بشكل فاعل - كما تصدى للعثمانيين في السابق- اذ كان واعياً لخيوط الفتنة وطبيعة المخطط الفرنسي لشييت اقدامه في سوريا ولبنان، لذا حاول الفرنسيون اغتياله مرات عدة لكن محاولاتهم باءت بالفشل لذلك قاموا بنهب مكتبته وحرقها عقب نجاح (مؤتمر الحجير) الذي عقده الوطنيون في

لبنان وكان السيد شرف الدين في مقدمتهم في الرابع والعشرين من نيسان سنة ١٩٢٠م، وهذا ما اكده العلامة الشيخ (اغا بزرك الطهراني)^(٢١):

" لم يقتصر جهده على العمل في نشر الاحكام وهداية الانام ، بل كان قائداً موجهاً ومصلحاً اجتماعياً وزعيماً وطنياً ، وكان يوالي بذل الجهد من اجل خدمة مجتمعه واصلاح شؤونه ... كما خاض ميدان النضال ضد الحكام الاجانب في عهدي الاتراك العثمانيين والاحتلال... وقد هجمت داره واحرقت مع مكتبته ، وتلف فيها نيف وعشرون مع مؤلفاته المخطوطة "^(٢٢).

كانت حادثة نهب الدار وحرق مكتبة السيد (عبد الحسين شرف الدين) محطة مؤلمة في مسيرته العلمية، اذ تطرق لهذه الحادثة العديد من الموسوعات وتراجم الرجال التي ترجمت حياة الامام شرف الدين وتطرقت لمسيرته العلمية كما ان كتبه التي حققت او من قام بتقديمها كثيراً ما اوردوا هذه الحادثة فمنهم على سبيل المثال لا الحصر السيد (محمد تقى الحكيم)^(٢٣) اشار بعد تقديمه لكتاب (النص والاجتهاد) قائلاً:

" ثم كان بعد ذلك من امر تبعيده ونهب داره وحرق مكتبته الى ما هنالك من صور التتكيل والتعذيب ، وكان من جراء هذه الاعمال البربرية التي قاموا بها ان فقدت المكتبة الاسلامية ما يقارب عشرين مؤلفاً من مؤلفات سماحته التهمتها النيران فيما التهمت من نفائس كتبه "^(٢٤).

لكن يبقى ما اورده السيد (عبد الحسين شرف الدين) في كتابه (بغية الراغبين) مجسداً فيه ادق التفاصيل لهذه الحادثة وما تركت من اثر مؤلم في نفسه وجهده العلمي من خلال شرحه على تأليفه لكتاب (المراجعات) اذ وصف الحادثة بقوله:

" وكنت أريد يومئذ طبع تلك المراجعات ، وهي ١١٢ مرجعة . ولكن الاقدار الغالبة أرجأت ذلك ، فلما نكبنا في حوادث سنة ١٣٣٨هـ ﴿١٩٢٠م﴾ ... انتهبت مع سائر مؤلفاتي يوم صبح نهباً في دورنا "^(٢٥).

على الرغم من حادثة حرق مكتبته اخرج السيد (عبد الحسين شرف الدين) بعدها مؤلفات عدة خلال حياته العلمية ليكون مجموعها ثلاث وثلاثين مؤلف - كما اوردها

في كتابه بغية الراغبين- طُبع اكثرها طبعات عدة وترجم قسم منها الى لغات مختلفة: الانكليزية ، الفارسية ، الاوردية وهذا ان دل على شيء فهو يدل على اهمية هذه النتاجات العلمية ومدى تأثيرها في المحيط الاسلامي والدولي وان وجودها في الساحة العلمية جاء لسد النقص الحاصل في جوانب مهمة من الجوانب الفكرية ، الفقهية ، العقائدية ، والتاريخ بما فيها التراجم والسير وغيرها والجدول رقم (٢) يوضح نتاجاته العلمية.

جدول رقم (٢)

النتاجات العلمية للسيد عبد الحسين شرف الدين الموسوي^(٢٦)

ت	اسم المؤلف	الاختصاص	الملاحظات
١	شرح التبصرة	فقه	وقع على ثلاث مجلدات: طهارة، قضاء، مواريث وهو من الكتب التي نُهبت سنة ١٩٢٠م
٢	تعليقة على الاستصحاب	فقه	من الكتب التي نُهبت سنة ١٩٢٠م
٣	رسالة في منجزات المريض	فقه	من الكتب التي نُهبت سنة ١٩٢٠م
٤	الفوائد والفرائد	فقه	مجلد واحد اشتمل على مشكلات فقهيه وهو من الكتب التي نُهبت سنة ١٩٢٠م
٥	تحفة الاصحاب في حكم اهل الكتاب	عقائد	-
٦	سبيل المؤمنين	عقائد	ثلاث مجلدات في الامامة بعد رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) نشر في مجلة العرفان ، وهو مما نهب من مكتبته سنة ١٩٢٠م

٧	النصوص الجليلة في إمامة العترة الزكية	عقائد	تشتمل على ثمانين نصاً ، من الكتب التي نُهبت سنة ١٩٢٠م
٨	تنزيل الآيات الباهرة في فضل العترة الطاهرة	عقائد	جمع فيه مائة آية نزلت في فضل اهل البيت (عليهم السلام) عند العامة والخاصة وهو مما نهب من مكتبته سنة ١٩٢٠م
٩	المجالس الفاخرة في مآتم العترة الطاهرة	سيرة	وقع على اربع مجلدات: السيرة النبوية، الامير وفاطمة والحسن، الحسين، سائر الائمة (عليهم السلام)، من الكتب التي نُهبت سنة ١٩٢٠م
١٠	الذريعة في نقض البديعة	فكر	رداً على كتاب البديعة للنبهاني الذي ألفه ضد الشيعة، من الكتب التي نُهبت سنة ١٩٢٠م
١١	تحفة المحدثين في من أخرج عنه السنة من المضعفين	رجال	مجلد واحد رتب حسب الحروف وهو مما نهب من مكتبته سنة ١٩٢٠م
١٢	مختصر الكلام في مؤلفي الشيعة في صدر الاسلام	سير وتراجم	كتاب رتب على الطبقات، نشر في مجلة العرفان وهو مما نهب من مكتبته سنة ١٩٢٠م
١٣	بغية الفائز في جواز نقل الجنائز	فقه	رسالة في الرد على من قال بجواز نقل الجنائز الى المشاهد المشرفة، نشرت في مجلة العرفان وهو مما نهب من مكتبته سنة ١٩٢٠م

١٤	بغية السائل في تقبيل الأيدي ولثم الأنامل	عقائد	رسالة فقهية أدبية رداً على من زعم بتحريم ذلك وهو مما نهب من مكتبته سنة ١٩٢٠م
١٥	زكاة الاخلاق	فقه	نشرت في مجلة العرفان وهو مما نهب من مكتبته سنة ١٩٢٠م
١٦	تعليقة على صحيح البخاري		مجلد واحد وهو مما نهب من مكتبته سنة ١٩٢٠م
١٧	تعليقة على صحيح مسلم		مجلد واحد وهو مما نهب من مكتبته سنة ١٩٢٠م
١٨	الأساليب البديعة في رجحان مآتم الشيعة	عقائد	وهو مما نهب من مكتبته سنة ١٩٢٠م
١٩	المراجعات	عقائد	طبع (٣٠) طبعة وترجم الى اللغة الفارسية والانكليزية وهو مما نهب من مكتبته سنة ١٩٢٠م
٢٠	الفصول المهمة في تأليف الامة	عقائد	طبع ثلاث طبعات وزيد فصلين
٢١	الكلمة الغراء في تفضيل الزهراء	عقائد	طبعت ملحقة في كتاب الفصول المهمة، نشرت في مجلة العرفان
٢٢	أجوبة مسائل موسى جار الله	فكر	كتاب ضم أجوبة لعشرين مسألة
٢٣	فلسفة الميثاق والولاية	فكر	رسالة الفها تلبية لطلب الشيخ (عباس قلي الواعظ التبريزي الجراندي)

٢٤	ابو هريرة	تاريخ- رجال	ترجم وطبع باللغة الاوردية
٢٥	الفضائل الملفقة وأحاديثها المختلفة		رسالة
٢٦	إمارة الحج أو نبذ العهد سنة تسع	فكر	-
٢٧	خرافة الغرانقة أو سخافة الزنادقة	فكر	-
٢٨	طبقات الرواة أو مشايخ الاجازات	الرجال	رسالة فصل الاسانيد المتصلة بالنبي (ص) واوصيائه والمؤلفين ومؤلفاتهم العقلية والنقلية
٢٩	ثبت الاثبات في سلسلة الرواة	الرجال	وتسمى (ثبت الموسوي) طبع سنة ١٣٥٥هـ
٣٠	بغية الراغبين في سلسلة آل شرف الدين	تراجم	كتاب يقع على جزئين
٣١	الى المجمع العلمي العربي	فكر	كتاب مطبوع
٣٢	النص والاجتهاد	فكر	يخص موضوع اجتهاد الخلفاء مقابل النص ، طبع مراراً
٣٣	حول الرؤية	فقه	رسالة تدور حول إمكان رؤية الله عز وجل يوم القيامة او امتناعها

أورد كلا من العلامة الشيخ آغا بزرك الطهراني والسيد محمود المرعشي فضلاً عن هذه التناجات والرسائل (تفسير آية المودة) وهي (قل لا أسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى)^(٢٧) وتفسير آية (انما وليكم الله ورسوله)^(٢٨).

كما نشر عدد من نتاجاته العلمية في مجلة (العرفان) الصيداوية^(٢٩) ، اذ وجد من هذه المجلة منبراً لنشر بعض رسائله وكتبه حملت في طياتها مباحث فقهية وعقائدية وتراجم بعد ان ساهم في دعم المجلة لتحقيق اهدافها بكل جد واخلاص والتزام بالمبادئ الاسلامية أعلن وقوفه الى جانب (العرفان) وصاحبها الشيخ (احمد عارف الزين)^(٣٠) مخاطباً إياه بقوله:

"... فحق علينا أن نمدك بالدعاء وننفق صادق لهجتنا عليك بالثناء ونصرف شطراً من غالينا ثمن أوقاتنا على تأييد ما أسست من العرفان وتشيد ما أحكمت من البنيان، وبذلك نكون أدينا بعض حقك، وخرجنا الى الدين والملة والوطن والامة من عهدة التكليف بمعاونتك... فانهض بما أنت ناهض ولا يعوقنك عنه عائق، فنحن ننفق على مشروعك جاهنا ونساعدك عليه بمعارفنا، وسوف ترى في القادمة منا نشاطاً يسرك فهذه أسنة أقلامنا تطاعن عن عرفانك وهذه أعلامها ترفع ساطع برهانك، وهذا مدادنا وقف على مددك وقراطيسنا مقصورة على ما يرجع الى خدمتك"^(٣١).

حرص الامام شرف الدين على نشر مؤلفاته محاولاً ايصالها الى مختلف بقاع العالم، اذ اعطى اذنًا بترجمتها الى اللغات العالمية الشرقية منها والغربية ويبدو ان هدفه من ذلك كان توضيح الفكر الامامي الشيعي من الناحية الفكرية والعقائدية فعلى سبيل المثال لا الحصر اورد في الواجهة الرئيسية من كتابيه المراجعات وابو هريرة ما نصه:

"ويصح ترجمة الكتاب باللغات الاجنبية شرقية كانت ام غربية ويصح نشر الترجمة على شرط ان لا يضيع شيء من اصل الكتاب ولا من التعليق عليه"^(٣٢).

كما كان له دور في تأسيس عدد من المشاريع الثقافية والتربوية فأسس المدارس الجعفرية التي نمت وتوسعت فصارت (الكلية الجعفرية) في سنة ١٩٣٨م في صور^(٣٣) ولاكتمال مشروعه التربوي قام بتأسيس (معهد الزهراء) لتعليم البنات ، كما يعود له الفضل في

ارساء المشروع الخيري (جمعية البر والاحسان)^(٣٤) لمساعدة الفقراء التي انشأت في صور سنة ١٩٤٨م على يد ولده السيد (جعفر)^(٣٥).

ثالثاً: مؤلفاته في التقريب بين المذاهب الاسلامية

اتسمت شخصية السيد (عبد الحسين شرف الدين) بسمات ركزت على المفهوم العقائدي للوحدة الذي يستند فيها على قوة الفكر، نبذ التعصب، القابلية على الحوار الموضوعي^(٣٦)، لذلك شغلت قضية الوحدة الاسلامية فكره كقضية حية وجوهرية وجعلها محور تفكيره ونشاطاته وكتاباته واهتماماته اكد ذلك ما نشرته مجلة (رسالة الاسلام) القاهرة التي تصدر عن دار التقريب بين المذاهب الاسلامية اذ نعتته ضمن باب (انباء وآراء) مشيدةً بمواقفه اتجاه الدار ما نصه:

"... وقد اختمرت في رأسه فكرة التقريب بين المسلمين منذ شبابه، حتى إذا سمع بدعوتها أول نشأتها خف إليها يؤيدها وينصرها ويدعو لها، ويزكيها، ويفخر بالانتساب إليها. وظل على عهده ذاك إلى أن رفعه الله إليه"^(٣٧).

بدأ جهوده العلمية في التقريب بين المذاهب الاسلامية بكتابه (الفصول المهمة) الذي ألفه سنة ١٣٢٧هـ/١٩٠٨م وختمها بـ(النص والاجتهاد) الذي ألفه سنة ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م^(٣٨)، حتى بدت له منهجيته الخاصة التي لخصت في النقاط الآتية:

١. ان الشيعة والسنة فرقتهما السياسة وجمعتهما السياسة، اما الاسلام فلم يفرق ولم يمزق.

٢. حياة الامة الاسلامية متوقفة على اجتماع آرائها وتوحيد اهدافها على اختلاف مذاهبها.

٣. فتح باب الحوار المستند الى البرهان العلمي والدليل المنطقي والبحث الموضوعي بين المذاهب الاسلامية لمعرفة نقاط الاختلاف والاتفاق بالدليل وازالة كل ما هو معارض للعلم والعقل.

٤. التأكيد على الوحدات التي تربط الامة الاسلامية كوحدة القيم والاخلاق والتربية.

٥. اعتماد الحوار الذي يركز على اسس مشتركة بين المتحاورين الذي يؤدي الى الوفاق واعتماد المنهج العلمي الصحيح الذي يتوفر فيه شروط البحث العلمي^(٣٩).

ان اعتماد الامام شرف الدين على البحث العلمي جعله في مكانة متميزة في مجال الوحدة الاسلامية لان إتباعه منهج البحث في التدقيق والتوثق من الحقائق والآراء والادلة التي اختارها ميزه عن غيره فضلاً عن تميزه في الادب الرفيع والحوار الهادئ هما الصفتان المميزتان لسائر آثاره ، وخصوصاً التي تكون رداً على شبهات او افتراءات الخصوم^(٤٠)، فعلى سبيل المثال لا الحصر له كتاب (الذريعة في نقض البديعة) جاء رداً على كتاب (البديعة)^(٤١) للشيخ (يوسف النبهاني البيروتي)^(٤٢) اذ رد مقالته جملة بعد جملة^(٤٣)، حاول الامام شرف الدين ان يضع نتاجاته على اختلاف جوانبها في خدمة هدفه السامي الا وهو تحقيق الوحدة الاسلامية ، ففي الجانب التاريخي (ادب التراجم) الف كتاب (ابو هريرة) اشار في مقدمته:

" أما أبو هريرة نفسه فنحملك الآن في تاريخ حياته وتحليل نفسيته ... وكيف تسنى لأمي (تأخر اسلامه فقلّت صحبته) أن يعي عن رسول الله (ص) ما لم يعه السابقون الأولون من الخاصة وأولي القربى ونحن حين نحكم الذوق الفني والمقياس العلمي نجدهما لا يقران كثيراً مما رواه هذا المفرط في اكثاره وعجائبه "^(٤٤).

ثم يستطرد قائلاً في مقدمته:

" لا نقصد بهذا الكتاب -شهد الله- ان نصدع هذه الوحدة المتواكبة المتراكمة في هذه اللحظة المستيقظة بل نقصد تعزيز هذه الوحدة واقامتها على حرية الرأي والمعتقد لتكون الوحدة على هذا الضوء اهدى للغاية وادل على القصد "^(٤٥).

اكّد ذلك الشيخ (مرتضى آل ياسين)^(٤٦) حول تأليفه لكتاب (ابو هريرة) قائلاً: "وهو نسق جديد في التأليف وفتح في ادب التراجم بطرازه المستوعب المحلل ... يبحث حياة ابي هريرة ، وعصره وظروفه وعلاقاته وعناية الصحاح الست بروايته في ضوء العلم والعقل "^(٤٧).

وعلى الرغم من تناول الامام شرف الدين لمسائل الفقهية والعقائدية الا انه لم يتجاوز مشروعه الاصلاحى والوحدوي اسلوباً ومنهجاً ، اذ كان له الريادة في تأسيس قواعد فقه الوفاق وادب الخلاف واضعاً لها اساس عدم الخروج عن مبدأ الوحدة الاسلامية مجسداً ذلك بكتب عدة وهي:

١-الفصول المهمة في تأليف الامة

ألفه سنة ١٩٠٩م وهو باكورة جهده الفكري^(٤٨) بدأه بمقال الذي يعد منطلق نشاطه في مجلة (العرفان) الصيداوية مركزاً على الوحدة الاسلامية بقوله:

" حسن الالفة من اوضح بديهيات العقل واول ضروريات الشرع بها تحل عقد المكاره وبها يتكهم حد الخطب الطارق وفيها يثل عرش التقهقهر وبها يسمو كرسي الارتقاء الا وانها امنع قلعة يعتصم بها جحفل الاحرار واوثق عروة لا يفصمها كر الليل والنهار واسبغ لامة لا يعبئ معها باسنة العوامل أو ضبات السيوف الشحيذة بل لا تضرها نيران القنابل ولا تحدشها صواعق المدافع"^(٤٩).

ثم توالى بعد ذلك موضوعات بحوثه ليكون المقال الذي نشره في العرفان مقدمة تأليفه الوحدوي الذي اتبع فيه منهجاً في كتابته ركز فيها على الاتي:

١. التركيز على اهمية الوحدة الاسلامية في التصور الاسلامي.

٢. بيان اصول وطريق الوحدة.

٣. ضرورة نبذ الفرقة وبيان نتائجها السلبية على الامة.

٤. بيان اسباب الفرقة وعواملها^(٥٠).

لعب هذا المؤلف دوراً مهماً التأسيس العلمي والمنهجي للوحدة الاسلامية ومد المصلحين والمهتمين بهذا الجانب بالعطاء العلمي لأنه يعد مؤسساً لفقه الوفاق اذ جمعت مفرداته على مدى فصوله الاثنى عشر ما اجتمعت عليه المذاهب الاسلامية كافة، اكد ذلك العلامة الشيخ (مرتضى آل ياسين) بقوله:

" كتاب من اجل الكتب الاسلامية ، يبحث مسائل الخلاف بين السنة والشيعة على ضوء (الكلام) والعقل والاستنتاج والتحليل... والفصول المهمة يغنيك عن مكتبة كاملة في موضوعه " (٥١).

طُبع الكتاب طبعات عدة وترجم الى الفارسية ثلاث ترجمات بأسماء مختلفة وترجم الى الاوردية (٥٢).

٢- فلسفة الميثاق والولاية

بحث كتبه نزولاً على رغبة الشيخ (عباس قلي الواعظ التبريزي الجرندي) اذ اشار الامام شرف الدين الى ذلك في مقدمة كتابه قائلاً:

" إن أخي في الله عز سلطانه... الشيخ الجليل الحاج عباس قلي الواعظ التبريزي الجرندي... أتخفني في هذه الأيام بكتاب مستطاب فرض علي فيه فلسفة الميثاق والولاية إذ سألني عن آيات تختص بها كما سنفصله في الجواب إن شاء الله تعالى " (٥٣).

تركزت اسئلة الشيخ (عباس التبريزي) على ثلاث: الاستدلال على وحدانية والنبوة والامامة من خلال آية الميثاق قوله تعالى (واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم) (٥٤)، والاستدلال بإمامة امير المؤمنين بقوله تعالى (اليوم اكملت لكم دينكم) (٥٥) وسبب عدم تصريح القرآن الكريم بها مع كونها من اصول الدين (٥٦)، على الرغم من اختصار البحث الا انه اعتمد فيه منهج تحليلي ومعارف تاريخية قيمة كما اتجه فيه الى منحى فلسفي وان كان قد استند فيه الى قضايا التاريخ والسيرة الا ان اجابته كانت بشكل علمي يقتنع به العقل، طُبع الكتاب لأول مرة في حياة الامام شرف الدين سنة ١٣٥٦هـ / ١٩٣٧م ثم تعددت طبعاته لتصل الى سبع طبعات (٥٧).

٣- أجوبة مسائل موسى جار الله

وردت على السيد (عبد الحسين شرف الدين) مسائل (موسى جار الله) (٥٨) بلغت عشرين سؤالاً في اواخر سنة ١٣٥٣هـ / ١٩٣٤م كان هدفها تفريق وحدة المسلمين لان المدة التي طُرحت فيه الاسئلة امتازت بالخطورة والحرجة إذ نشطت فيها حركات

التحرير في العالم العربي والاسلامي التي هددت الدول الاستعمارية في البلدان العربية والاسلامية بعد الحرب العالمية الاولى^(٥٩).

تميز رد الامام شرف الدين بالاختصار على اهم ما طرحه جار الله ضمن عشرين سؤالاً كتكفير الشيعة لبعض الصحابة ولعنهم، وكنسبة القول بتحريف القرآن للشيعة، ونسبة تحريم الجهاد اليهم، وكمائل البداء، المتعة، البراءة، العول وما الى ذلك فكانت اجوبته سديدة تستند الى العلم والبرهان والمنطق وضعها بمؤلف كانت مقدمته الدعوة الى الوحدة وختمه بجهل السائل بكتب الشيعة وفي بعض ما في كتب السنة من اخلاط^(٦٠). طبع الكتاب الطبعة الاولى سنة ١٣٥٧هـ / ١٩٣٨م بصيدا بعدها طبع اكثر من سبع طبعات وترجم الى اللغة الفارسية^(٦١).

٤- كلمة حول الرؤية

بحث دار حول البحث في إمكان رؤية الله (عز وجل) يوم القيامة او امتناعها، فثبت امتناعها^(٦٢)، اما سبب تأليفه لها لاستعراضه ابحاث هذه المشكلة فوجد ان حلقة من حلقات هذه الابحاث مفقودة وتكمن هذه الحلقة في رأي الشيعة الامامية بهذه المسألة وهذا ما أكدّه السيد (صدر الدين شرف الدين)^(٦٣) بقوله:

"... أما الحلقة المفقودة المشار اليها فهي آراء الشيعة الامامية في هذه المسألة، وبهذا يتحدد موضوع الدراسة. وأما العوامل التي اصطلحت على طرح هذه الحلقة من حلقات بحث هذه المشكلة، وعلى اقصائها عن مصادر الرأي الاسلامي في مدار الفكر العالمي، فعوامل سياسية اقتضتها ظروف الحكم، في كثير من مراحل تاريخنا"^(٦٤).

جاء هذا البحث بشكل منهجي مقارنة يستند الى العقل والنقل، وبحث في نقاط الخلاف واسبابه ومعالجته بشكل استدلالي علمي للمساهمة في ايجاد تيار الوحدة الاسلامية من خلال بيانه لكل طائفة الاعذار التي تعذرهم وتمنع الآخرين من تكفيرهم ما زالوا قد استندوا في معتقداتهم الى ادلة ونصوص على الاقل خاضعة للمناقشة والبحث، طبع البحث على شكل كتاب كطبعة اولى في صيدا سنة ١٣٥٩هـ / وبعدها طبع اكثر من ست طبعات منفرداً او مع فلسفة الميثاق والولاية^(٦٥).

٥- الى المجمع العلمي العربي بدمشق

جاء تأليفه لهذا الكتاب لتأكيد المشروع الوحدوي الذي طالما كان ساعياً لتحقيقه، اذ جاء رداً على مقالة نشرها (محمد كرد علي)^(٦٦) في مجلة المجمع العلمي العربي نال فيها من الشيعة فوجه الامام شرف الدين رسالة الى المجمع وقد بدأ كتابه النصح بإشفاق والدعوة الى الوحدة^(٦٧) اذ اشار في مقدمة كتابه قائلاً:

"إنكم -معشر القوامين على هذا المجمع وعلى مجلته- تبوأ بهما مبوأ قوامين بالعلم، مصلحين مثاليين... وسعاة في لمّ شعث، وتوحيد عزائم وهمم وأهداف. ومن تبوأ هذا المبوأ بصدق، جامعاً، لشرطه، كان على الأمة أن تخلص له النصح، وتصدق الرأى والمشورة... وأرجو من رجال المجمع، ومن المسلمين أجمع، أن يؤثروا وحدتهم الاسلامية على خصائصهم المذهبية، فلا يتعصب أهل مذهب منهم على أهل مذهب آخر، ليكون الجميع أحراراً فيما قادهم الدليل الشرعي" ^(٦٨).

كما عاتب السيد شرف الدين ارباب المجمع العلمي العربي بدمشق ورئيسه (محمد كرد علي) فيما نشره عن الشيعة الامامية التي دفعت ثمناً باهضاً على مدى القرون من اجل الاحتفاظ بالوحدة الاسلامية مؤكداً ذلك بما اروده في كتابه:

"ان مجلتكم مرآة اخلاقكم وعقولكم وسرائركم، تمثل الحقيقة مما أنتم عليه من دين... واعيدكم بالله مما تنشره مجلتكم عن الشيعة الامامية في كثير من اجزائها مما لا حقيقة له ولا منشأ انتزاع، والشيعة اخوانكم في الدين، وأشدّ المسلمين دفاعاً عنه، ودعاية اليه، واحتياطاً عليه" ^(٦٩).

طُبع الكتاب في حياة المؤلف في صيدا سنة ١٩٥٠م وتكررت بعدها طبعتان^(٧٠).

٦- النص والاجتهاد

كتاب مهم جاء مكمل لمشروعه الاصلاحى الذي بدأه بالفصول المهمة وما تلاه من تأليفه في الوحدة الاسلامية وهو آخر ما ألفه اذ كان عمره اكثر من ثمانين سنة^(٧١)، طبع الكتاب طبعات عدة كان اهمها الطبعة التي كانت تحت اشراف (المجمع الثقافى لمتدى النشر) في النجف الاشرف اذ قدمه العلامة السيد (محمد تقي الحكيم) قائلاً:

"أنا الان بين يدي كتاب له قيمته العلمية الكبيرة، لمؤلف له فضل الاستاذية والتوجيه لكثير الباحثين العقائدين في هذا الجيل . وقدم لي "المجمع الثقافي لمنتدى النشر" أن أتولى شرف التمهيد له بما يلقي بعض الاضواء على مضامين قسم من كلماته العلمية" (٧٢).
كان منهجه في النص والاجتهاد قائم على ضرورة التحقيق في مناشئ الخلاف واسبابه التاريخية برؤية علمية موضوعية ليتسنى للامة الاسلامية في القضاء على الداء بعد ان يقضوا على علله واسبابه (٧٣)، كما ان عرضه للواقعة كان تاريخياً بشكل موضوعي خالص وعرض النصوص الواردة على خلافها واعطى رأي المعارض لها مع مناقشة ما ورد فيها من آراء مناقشة علمية دقيقة (٧٤).

ولكن يبقى اهم التراث الوجدوي الذي انتجه الامام شرف الدين الموسوي كتاب (المراجعات) والذي يعد محور بحثنا والذي سيكون الفصل المهم ضمن المفردة القادمة.
رابعاً: كتاب المراجعات واثره في الوحدة الاسلامية
أ- سبب تأليفه لكتاب المراجعات

احتلت مصر مكانة متميزة لدى السيد (عبد الحسين شرف الدين) كونها من منارات العلم في الشرق الاوسط والعالم الاسلامي ومركز يؤمها المثقفين من العالمين العربي والاسلامي فضلاً عن مكانة جامع الازهر الدينية كل ذلك دعا الامام شرف الدين زيارة مصر مع خاله السيد (محمد حسين) وذلك سنة ١٣٢٩هـ/١٩١٢م، اذ كانت مشيخة الازهر تتمثل يومئذ بالشيخ (سليم البشري المالكي) (٧٥)، أما هدف زيارته فكان للوقوف على الحياة العلمية في الازهر الشريف وكيفية الدراسة فيه، الاحتكاك بالعلماء والاتصال الفكري معهم، ومناظرتهم في اهم المسائل العلمية (٧٦).

بدأ الامام جولته بالحضور في دورة الشيخ (سليم البشري) الذي كان قد القى درساً في مسند الامام الشافعي بأسلوب فريد وكثيراً ما كان يداخل في اثناء درسه مما تسبب في توثيق العلاقة بينهما (٧٧)، كما اتصل بعدد من علماء مصر واجتمع معهم وقد كان لهذا الاتصال الفكري بين مدرستي الازهر الشريف والنجف الاشرف نتائج ايجابية لها اثرها في الوحدة الاسلامية (٧٨) فبعد عودته من مصر في جمادى الاولى ١٣٣٠هـ/ايار ١٩١٢م

استمر الاتصال مع الشيخ (سليم البشري) وانتهى بتأليفه الكتاب الذي اقترن باسمه وهو (المراجعات) بعد محاورات مطولة كانت بعيدة عن التعصب والذي يعد رمز الحوار السني الشيعي الحامل لآداب الاسلام وخلقه واهدافه^(٧٩).

ب- كتاب المراجعات .. مميزاته .. لغته .. منهجه

عُرِفَ السيد (عبد الحسين شرف الدين) بكتابه المعروف (المراجعات) والذي سماه اولاً بـ (المراجعات الازهرية والمباحثات المصرية)^(٨٠) وهي مناظرة كانت بينه وبين شيخ الازهر الشيخ (سليم البشري) بدأ حواراً فأتبعاه بعد افتراقهما بالمراسلة استغرقت مدة الحوار ما بين السادس من ذي القعدة ١٣٢٩هـ الى الثاني من جمادى الاولى ١٣٣٠هـ^(٨١) الموافق الثامن والعشرين من تشرين الاول سنة ١٩١١م الى الثامن عشر من نيسان سنة ١٩١٢م وبالرغم ان كتاب (المراجعات) أُنْهَبَ او أُحْرَقَ مع جملة نفائس نتاجاته - كما مر سابقاً - اثر هجوم الفرنسيون على داره في صور واحراقهم مكتبته فقد حاول البعض استغلال هذه الحادثة للتشكيك في صدق ما جاء بكتابه وعدوها على انها حواراً خيالياً محاولين تمزيق الوحدة الاسلامية ، ولكن ما يثبت عكس ذلك قوله في مقدمة كتابه (المراجعات) ما نصه:

" هذه صحف لم تُكتب اليوم، وفكر لم تولد حديثاً، وانما هي صحف انتظمت منذ زمن يربو على ربع قرن، وكادت يومئذ أن تبرز بروزها اليوم، لكن الحوادث والكوارث كانت حواجز قوية عرقلت خطاها، فاضطرتها الى ان تتمكن وتكن، فترثت من غفلات الدهر فرصة تستجمع فيها ما تشتت من أطرافها، وتستكمل ما نقص من اعطافها "^(٨٢).

النص يوضح ان السيد شرف الدين بذل جهداً محاولاً استرجاع فقرات المراجعات البالغة (١١٢) مراجعة واستأنف مضامينها لذا نجد كتابه لاقى اقبالاً واسعاً بين الباحثين وعلماء المذاهب الاسلامية بمجرد طرحه في الساحة العلمية فكان اكثر كتبه تعدداً في عدد الطباعات.

إن ما يميز كتاب (المراجعات) إنه كان حواراً ومناظرة بين علمين من أعلام الشيعة والسنة (الامام شرف الدين والشيخ سليم البشري) وإن من عادة المتناظرين إصرار كل طرف الانتصار على خصمه ودحض حججه، لكن هذه المناظرة انتهجت المنهج الاسلامي في المناظرة والجدل من خلال إصرار الباحثين الوصول الى الحقيقة فلم يكدا احدهما للآخر أو حاول النيل من علمه مما جعل مناظرتهم حوار علمي منظم^(٨٣)، كما امتاز الكتاب اعتماد العقل والنقل وإحصاء الأدلة والشبهات المهمة والغور الى أعماق الرؤية التي نشأ عليها السلف وفسح المجال للآخر ليدلي بما لديه من تساؤلات ورؤى^(٨٤).

تكمن أهمية الكتاب إن صدوره في مدة عصيبة إذ الاستعمار فيها بث روح الفرقة بين المسلمين من خلال استغلال الخلافات المذهبية والطائفية او الحزبية التي عبر عنها السيد شرف الدين بقوله:

" وهذه المصائب محدقة بنا من الأمام والوراء وعن الشمال وعن اليمين ، وذاك قلم يلتوي به العقم احياناً ، وتجوّر به الأطماع احياناً أخرى ، وتدور به الحزبية تارة ، وتسخره العاطفة تارة أخرى "^(٨٥).

أما لغة الكتاب فان كلا المتناظرين استخدموا الاسلوب الادبي الى جانب الاسلوب العلمي فلم يكن (المراجعات) دائرة معارف للمذهبين السني والشييعي وانما عكس الاساليب الادبية السائدة يومئذ^(٨٦)، كما سادت بين الطرفين المتحورين لغة التفاهم والتآلف والابتعاد عن الشحناء وعدم الغور في الفروع والتمادي فيما لا ضرورة له^(٨٧).

تضمنت مادة كتاب (المراجعات) موضوعات عدة يعتبرها الشيعة الامامية هي أصل مذهبهم أهمها النص على خلافة امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) وعصمة الائمة من آل الزهراء (عليهم السلام) وكذلك مصادر تشريع الاحاديث النبوية الشريفة ، اذ يعتمد الشيعة على أهل البيت (عليهم السلام) في رواية الاحاديث ولا يهتمون بغيرهم الا نادراً باعتبار أهل البيت أقرب الناس لرسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ، أما السنة فانهم يرون إن رواية الحديث فن له رجاله المختصون^(٨٨) اذا ما علمنا إن الشيعة لديهم رجال مختصين بالحديث ومهتدين بالرواية وقد أثبت السيد شرف

الدين إن كوكبة المحدثين عند الشيعة واسانيدهم مما هو موجود بنصه في مصادر الحديث عند السنة وذلك وحده من أعظم الاسباب الداعية الى القضاء على العصبيات الفقهية والخلافات بين الفريقين ، لذا فان الخلافات الفقهية تقع في دائرة الفروع ولا تتجاوز المسائل الفرعية في الفقه^(٨٩).

يمكن التوصل فيما جاء به كتاب (المراجعات) إنه بحث جاد في أهم المسائل الخلافية بين مختلف الطوائف الاسلامية الا إنه كان ضمن إطار الدعوة الى الوحدة الاسلامية من خلال منهجيته القائمة على التفاهم واسلوبه الادبي المميز وفتح باب الحوار الجاد مع أرباب كل الطوائف الاسلامية من أجل رفع الخلاف من خلال التعمق في اسباب الخلاف.

ج- اثر كتاب المراجعات في المحيط الاسلامي

ما إن طُبع كتاب (المراجعات) حتى تلاقته ايدي الباحثين والمثقفين والفقهاء على مختلف مذاهب الاسلامية وكثيراً ممن قرأوه اعربوا بما دار في خلداهم من مشاعر كُتب اهمها في مختلف طبقات الكتاب كاشفة مدى اهمية الكتاب والاثر الذي تركه بين المسلمين، اذ ترك اسلوب الامام شرف الدين ومنهجه في الحوار والمناظرة القائم على المنهج والاسلوب واللغة وحل المسائل الخلافية من خلال الاستناد على اسلوب البحث العلمي اثراً كبيراً في نفس الشيخ البشري الذي أبدى ذلك في مقدمة بعض مراجعاته بعد ان يتحفه السيد شرف الدين بحسن الاجابة وقوة الحجة فعلى سبيل المثال لا الحصر نجد ان الشيخ البشري في المراجعة السابعة عشر اشار اليه قائلاً:

" تدفقت في مراجعاتك تدفق اليعسوب ، وملكيت في كل محاوراتك الأفواه والأسماع والأبصار والقلوب ، والله كتابك الأخير (ذلك لا الكتاب ريب فيه) يلوي أعناق الرجال، ويقرع بالحق رأس الضلال... لم يبق للسنن مانعاً من الاحتجاج بأخيه الشيعي اذا كان ثبُتاً ، فأريك في هذا هو الحق المبين ، ورأي المعترضين تعنت ومماحكة ، اقوالهم بعدم صحة الاحتجاج بالشيعة تعارض افعالهم ، وافعالهم في مقام الاحتجاج تناقض اقوالهم"^(٩٠).

بينما كتب (حامد داود الحفني)^(٩١) في تقديمه لكتاب المراجعات الطبعة العشرون قائلاً: " ونحن -اليوم- ندعو أن تكون نظر اهل السنة إلى " الشيعة الإمامية " نظرة فقهية بحتة بعيدة عن العصبية ، وان ينظر الى الخلافات الفقهية بيننا وبينهم نظراً إلى الخلافات بين الاحناف والمالكية ، والشافعية والحنابلة ، وبذلك تضيق شقة الخلاف بين الشيعة والسنة وتزول هذه العصبية البغيضة "^(٩٢).

كما صرح (محمد يوسف موسى)^(٩٣) الاستاذ في كلية الحقوق بجامعة القاهرة برأيه بقوله: " تشرفت حقاً بهذا الاهداء ، ورأيت فيه إمارة صلة تربطني بعلم من أعلام المسلمين ، وأخذت في قراءة الكتاب فإذا هو يبين عن علم وتحقيق وبحث عميق ، فوق أنه في طبقة عالية من البلاغة والجزالة في الأسلوب "^(٩٤).

اما الامام شرف الدين فقد كتب في الفقرة الاخيرة من مقدمة كتابه (المراجعات) ما نصه:

" أما انا فمستريح والحمد لله إلى هذا الكتاب ، راضٍ عن حياتي بعده ، فإنه عمل "كما اعتقد" يجب أن ينسني ما سئمت من تكاليف الحياة الشاقة...الا ان حياتي الخالدة بهذا الكتاب حياة رحمة في الدنيا والآخرة ترضى بها نفسي ويستريح اليها ضميري فأرجو من الله سبحانه وتعالى أن يتقبل عملي "^(٩٥).

الخاتمة

توصلت الدراسة في البحث الى مجموعة من الاستنتاجات يمكن ادراجها ضمن النقاط الاتية:

١-ازدهار الحوزات العلمية في العراق في السنوات التي تلقى فيها السيد (عبد الحسين شرف الدين) تعليمه فيها (١٨٩٢-١٩٠٤م) لها اثرها في تبلور شخصيته العلمية ، اذ كانت سامراء مزدهرة بوجود حوزة العلامة المجدد السيد (محمد حسن الشيرازي) والعلماء الذين التحقوا به وكذلك النجف الاشرف كانت مزدانة بوجود كبار العلماء واكثرهم ممن كان لديهم باع طويل في التحقيق والتصنيف فضلاً عن ذلك ان مدة نشأته

العلمية كان عمره ما بين العشرين والثاني والثلاثين سنة وهذه المدة من سنين العمر يكون فيها الانسان مهياً لتلقي العلوم وبلورتها في ذهنه.

٢- ادراكه المخططات للاستعمارية من خلال نشأته العلمية في العراق ووقوفه على ما يرمي اليه لذا فعند عودته الى لبنان كانت لديه موقفه المناهض للعثمانيين ومن بعدهم الغزو الفرنسي ، وكان لدوره الفاعل اثر في محاولات اغتياله وملاحقته كما دفع ضريبة موافقه الوطنية الهجوم على داره في صور وحرق المكتبة ونهب موجوداتها فكان مجموع خسارة نتاجاته العلمية من كتبه المخطوطة ثمانية عشر مؤلفاً اذا ما علمنا ان مجموع مؤلفاته خلال مسيرته العلمية ثلاث وثلاثين مؤلف أي ان نسبة ما فقده في هذه الحادثة شكلت نسبة ٥٤,٥٤٪ استطاع ان يعيد فقط كتابة كتاب المراجعات.

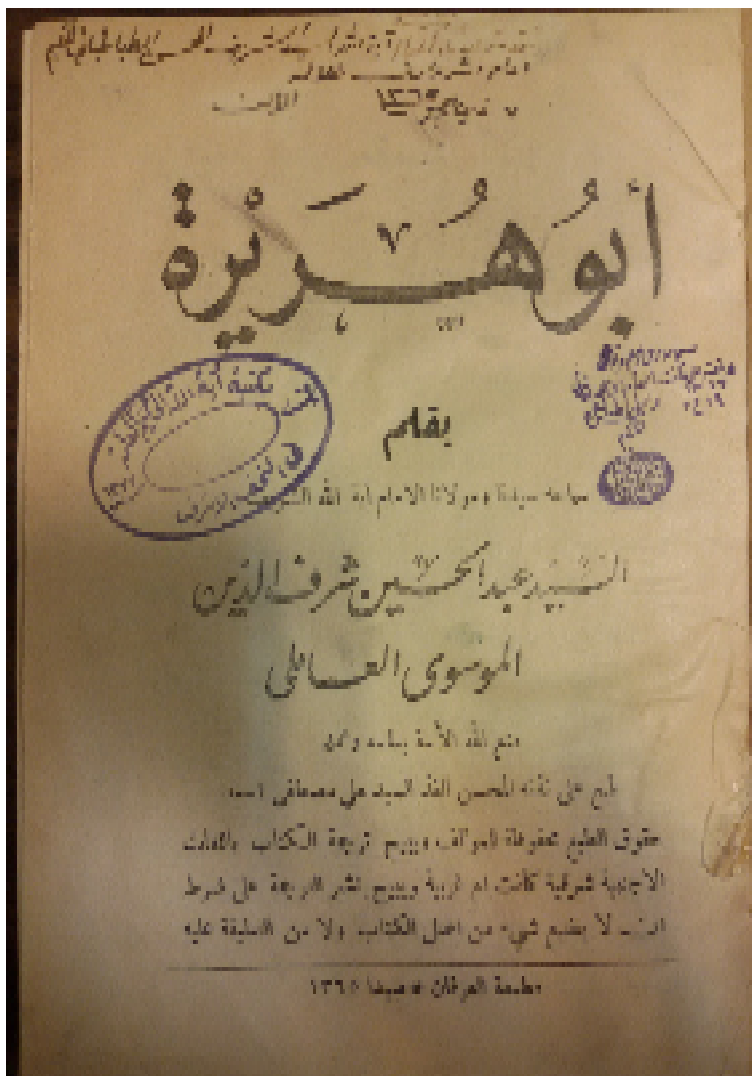
٣- حرص على دعم كل نشاط يصب في مصلحة العلم والتعليم وما شابه ذلك فقد دعم مجلة العرفان الصيداوية سنة ١٩٠٩م من خلال نشر عدد من كتبه بعد ان قسمها على شكل مقالات في اعداد متلاحقة فضلاً عن دعمه وتأسيسه لعدد من المشاريع والمؤسسات الثقافية كالمدارس الجعفرية التي تطورت لتصبح الكلية الجعفرية وعدد من الجمعيات الاخرى.

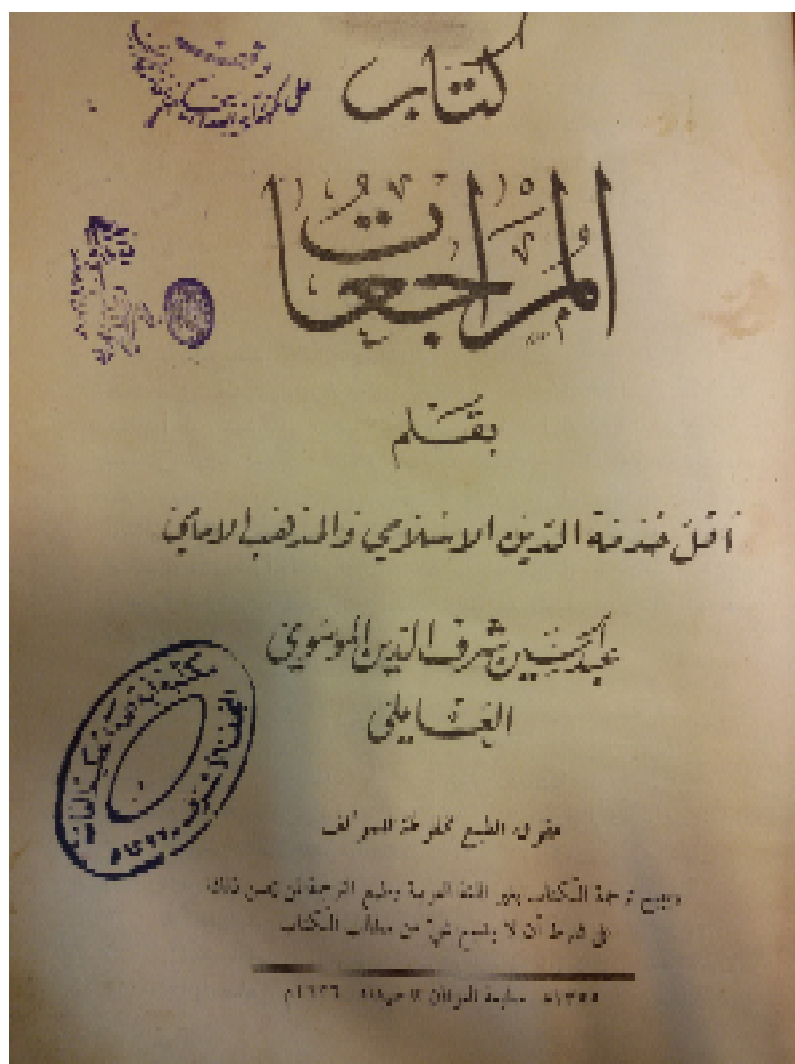
٤- من الطبيعي ان يترك الاساتذة الذين درس السيد شرف الدين على ايديهم اثراً واضحاً على الشخصية العلمية والفكرية ، اذ كان اغلب هؤلاء العلماء كالمجدد الشيرازي والسيد (محمد كاظم الاخوند) وغيرهم لديهم مواقف سياسية من الاستعمار ، لذا نجد ان شرف الدين شخص تماماً هدف الاستعمار ومراميه التي قد تتباين في سياستها بين دولة استعمارية واخرى الا انها تتفق في هدف واحد، لذا وجد ان الوقوف بوجههم لا يتم الا من خلال الوحدة الاسلامية الذي حمله هدفاً طالما سعى في المساهمة لتحقيقه من خلال ما قدمه من نتاجات جعل فيها توحيد المذاهب الاسلامية هدفة السامي.

٥- ان ايمانه بالوحدة الاسلامية جعله يترك اثراً يتلمسه القارئ في معظم نتاجاته العلمية، اما نتاجاته الوجدانية فكثيراً ما تطرق فيها الى المسائل الخلافية من خلال اخضاعها

للمنهج العلمي والتغلغل الى اعماق مسبباتها لإزالة الشك والوصول الى الحقيقة ، كما استخدم الدراسة التاريخية في تراثه الوجداني من خلال فحص ظواهر الروايات وبواطنها ووقوفه منها موقف الناقد الحكيم واخضاع الرواة الى الجرح والتعديل لذا جاءت آرائه في مؤلفاته مقبولة من الجميع ولا يقبل الشك.

الملاحق





الملخص:

يعد السيد (عبد الحسين شرف الدين الموسوي) من الرجال النواذر اذ امتاز بمواهب شتى جعلته نجما لامعا ومنارا شامخا في العالم العربي والإسلامي، وكان لنبوغه وذكائه اثر في جعله علما من اعلام التقريب والوحدة الإسلامية بعد ان دان لشخصه المخالف والمآلف.

كان في سيرته الذاتية وعمله الرسالي الذي اداه خلال حياته العلمية قدوة لمن انتهج نهج الوحدة والتقريب لانه عكس ماكان يريد آل البيت (عليهم السلام) اذ ما انفك مدافعا عن نهجهم وامامتهم، تنوعت مؤلفاته في جوانب شتى وهذا ما بدا واضحا من اثاره الخالدة التي كانت مصباحا لمن ظل السبيل وبددت الشكوك والشبهات امام شمس الحق والحقيقة.

رغم ان قسما كبيرا من كتبه ومؤلفاته نهب واحرق في هجوم الاستعمار الفرنسي على بيته ومكتبته في صور الا ان ما انتجه هذا المفكر وما تركه يشكل مشروعا فكريا كاملا دلل عليه كثرة نتاجاته العلمية وتعدد طبعاتها.

يتقدم كتاب (المراجعات) تراثه العلمي الذي افه لمشروع الوحدة والتقريب بين المذاهب الإسلامية حتى اقتران الكتاب باسمه اذ نال كتابه مساحة كبيرة بين المفكرين والعلماء والباحثين والمثقفين على مختلف مذاهبهم لانتهاجه منهجا علميا في المسائل الخلافية وإخضاع الروايات التاريخية الى النقد العلمي والتأكد من الرواة من خلال الاستناد على الجراح والتعديل فضلا عن أسلوبه الادبي الرفيع لذا نجد ان كتابه حاز شهرة واسعة وطبع طبعات عدة تجاوزت الثلاثين طبعة.

Abstract

Abdul-Hussein Sharaf al-Din al-Moussawi is anecdotes men Where distinguish various talents made him a superstar in the Arab and Muslim world, It was his genius to his intelligence and the effect of making the flag of the rounding Islamic unity after he confessed to the offending and supported his person.

His autobiography and his missionary was tool through which his scientific career role model for those who followed the unit and the rounding approach because he showed what he wanted al-Bayt (peace be upon them) as it has continued to advocate for their approach and Imama. His works in various aspects and this is what it seemed clear from the immortal his works which was light those who under way and dispelled doubts and suspicions in front of the sun of truth and the truth.

Although a large part of his books and writings looted and burned in an attack on French colonialism and its library in his home in sur city, but what is intellectual produced and leave was an intellectual project fully demonstrated by the large number of scientific outputs and multiple editions.

Book (Almuraja'at) is Progressing of his scientific heritage written to project unity and rapprochement between Islamic sects even coupling the book in his name since won his big space between intellectuals, scientists, researchers and intellectuals of various persuasions to pursuing a scientific approach to contentious issues and the placement of historical novels to scientific criticism and make sure narrators by basing the surgeon and the amendment as well as the high literary style, so we find that the book won wide acclaim and several printed editions exceeded the thirtieth edition.

الهوامش:

- (١) اغا بزرك الطهراني، طبقات اعلام الشيعة- نقيب البشر في القرن الرابع عشر، (النجف الاشرف: مطبعة الآداب، ١٩٦٢)، ق ٣، ج ١، ص ١٠٨٠.
- (٢) منذر الحكيم، موسوعة الامام السيد عبد الحسين شرف الدين، (بيروت: دار المؤرخ العربي، ٢٠٠٦)، ص ١١.
- (٣) مير بصري، اعلام الادب في العراق الحديث، (لندن: دار الحكمة، ١٩٩٤)، ج ٢، ص ٣٣١.
- (٤) اقا بزرك الطهراني، مصفى المقال في مصنفى علم الرجال، ط ٢، (بيروت: دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر، ١٩٨٨)، ص ٢٢١.
- (٥) اغا بزرك الطهراني، طبقات اعلام الشيعة...، المصدر السابق، ج ١، ص ١٠٨١.
- (٦) جعفر المهاجر، اعلام الشيعة، (بيروت: دار المؤرخ العربي، ٢٠١٠)، ج ٢، ص ٨٠٢.
- (٧) عبد الكريم آل نجف، من اعلام الفكر والقيادة المرجعية، (مركز الهدى للدراسات الحوزوية، ٢٠٠٠)، ج ٢، ص ١٤٣.
- (٨) محمد هادي الصدر (١٩٠٨-١٩٧٦م) محمد هادي بن علي بن الحسن بن هادي الصدر الموسوي الكاظمي، ولد في الكاظمية ونشأ بها على والده، قرأ دروسه الاولى على الشيخ راضي آل ياسين هاجر الى النجف الاشرف حاضراً على ابحاث علمائها، تقلد منصب القضاء في مدن عراقية عدة، توفي ببغداد ودفن في النجف الاشرف. كاظم عبود الفتلاوي، المنتخب في اعلام الفكر والادب، (بيروت: مؤسسة المواهب للطباعة والنشر، ١٩٩٩)، ص ٦٢٢.
- (٩) محمد حسن الشيرازي (١٨١٤-١٨٩٤م) السيد ميرزا محمد حسن بن الميرزا محمود بن اسماعيل الحسيني الشيرازي النجفي، اعظم علماء عصره، ولد بشيراز وتلقى علومه الاولى على خاله السيد (ميرزا حسين الموسوي)، سافر الى اصفهان سنة ١٨٣٢م ليكمل تعليمه، هاجر الى النجف الاشرف ١٢٥٩هـ فحضر على محمد حسن صاحب الجواهر، الشيخ مرتضى الانصاري وغيرهم، برز نفوذه الديني في امتياز التنبك، هاجر الى سامراء ١٨٧٤م واستقر بها فالتحق به طلابه ومتعلقه واهل بيته مؤسساً حوزة علمية بنى مدرستين وازدهرت سامراء مدة اقامته فيها حتى توفي ونقل الى النجف الاشرف. اغا بزرك الطهراني، طبقات...، ج ١، ص ٤٣٦-٤٤١.
- (١٠) باقر آل حيدر (١٩١٥-...) الشيخ باقر بن الشيخ علي بن محمد علي بن حيدر البطائحي، عالم كبير، اديب شهير، ولد في سوق الشيوخ وتعلم فيها المبادئ، انتقل الى سامراء فحضر على المجدد الشيرازي وبعد وفاة الاخير انتقل الى النجف الاشرف، عاد الى سوق الشيوخ بعد وفاة والده متمسماً

مكانة مهمة له: حاشية (القوانين). محمد الغروي، مع علماء النجف الاشرف، (بيروت: دار الثقلين للطباعة والنشر، ١٩٩٩)، مج ٢، ص ٧٢.

(١١) حسن الكربلائي (...-١٩٠٤م) الشيخ حسن بن الشيخ علي بن محمد رضا بن محسن التستري الشهير بالكربلائي، عالم فاضل من تلاميذ المجدد محمد حسن الشيرازي، ولد بـكربلاء ودرس بمدرسة (اكبر خان)، هاجر الى سامراء حاضراً على علمائها وبعد وفاة الشيرازي هاجر الى النجف الاشرف له: تاريخ الدخانية فارسي توفي بمرض السل . محسن الامين، اعيان الشيعة، تحقيق: حسن الامين، ط ٥، (بيروت: دار التعارف للمطبوعات، ٢٠٠٠)، مج ٨، ص ٣٠٨.

(١٢) للتفاصيل . ينظر: نور الدين الشاهرودي، اسرة المجدد الشيرازي، (د.م، د.ت)، ص ٤١.

(١٣) منذر الحكيم، المصدر السابق، ص ١١.

(١٤) تم اعداد الجدول من خلال الرجوع الى بعض المصادر . ينظر: محمد حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والادباء، علق عليه: محمد حسين حرز الدين، (النجف الاشرف: مطبعة الاداب، ١٩٦٤) ج ١، ص ١٤٠، ٣٢٣؛ ج ٢، ص ١٢٩-١٣٠؛ ج ٣، ص ٣٠٠-٣٠١؛ محمد الغروي، المصدر السابق، مج ٢، ص ٤٨٠.

(١٥) محمود المرعشي، المسلسلات في الاجازات، (قم: مطبعة الحافظ، ١٤١٦هـ)، المجموعة ٢، ص ٣٢٠.

(١٦) محمد الغروي، المصدر السابق، مج ٢، ص ٢٢٥.

(١٧) جعفر المهاجر، المصدر السابق، ج ٢، ص ٨٠٢.

(١٨) محمد هادي الاميني، معجم رجال الفكر والادب في النجف خلال الف عام، ط ٢، (د.م، ١٩٩٢)، مج ٢، ص ٧٣٧.

(١٩) محمود المرعشي (١٨٨٩-١٩٨٧م) السيد محمود بن سلطان علي بن ميرزا ابراهيم بن محمد خان المرعشي الحسيني، عالم جليل مرشد، ولد بطهران ونشأ بها قرأ مقدماته الاولى ثم هاجر الى النجف الاشرف حاضراً في الفقه والاصول على السيد اغا الاضطهباناتي والشيخ حسين النائيني وغيرهم ، سافر لدول عدة كمرشد ومبلغ، هاجر الى قم واستقر بها الى وفاته له: شرح التصريف، اعيان المرعشية وغيرها . اغا بزرگ الطهراني، طبقات اعلام الشيعة - ثقباء البشر في القرن الرابع عشر، تحقيق: محمد الطباطبائي، (طهران: مجمع البحوث الاسلامية، ١٤٣٠هـ)، مج ٥، ص ٣١٧؛ كاظم عبود الفتلاوي، المصدر السابق، ص ٦٢٧.

(٢٠) محمود المرعشي، المصدر السابق، ص ٣٢٣.

(٢١) أغا بزرگ الطهراني (١٨٧٦-١٩٦٩م) ولد الشيخ محمد محسن الطهراني في طهران سنة ١٨٧٦م، تلقى تعليمه الاول في مدارس طهران، زار العتبات المقدسة في العراق سنة ١٨٩٥م، بقي مدة

سنة كاملة، في سنة ١٨٩٧م عاد الى العراق، استقر في النجف الاشرف لينهل العلوم الاسلامية على كبار العلماء امثال: الميرزا حسين النوري، السيد مرتضى الكشميري، الشيخ محمد طه نجف، الميرزا حسين الخليلي وغيرهم، في سنة ١٩١٢م انتقل الى سامراء لحضور درس محمد تقي الشيرازي، اهم اثاره العلمية: الذريعة الى تصانيف الشيعة، طبقات اعلام الشيعة وغيرها، توفي سنة ١٩٦٩م. نور الدين الشاهرودي، المصدر السابق، ص ٢٢٦.

(٢٢) اغا بزرك الطهراني، طبقات اعلام الشيعة...، المصدر السابق، ج ١، ص ١٠٨١.

(٢٣) محمد تقي الحكيم (١٩٢١-٢٠٠٢م) محمد تقي سعيد حسين الحكيم، فقيه وخبير في العلوم الشرعية، عضو المجمع العلمي العراقي، ولد في النجف الاشرف، حضر على فضلائها، درس الفقه، الفلسفة، القانون، الاصول، البلاغة، التفسير، اسس المجمع الثقافي لمنتدى النشر مع مجموعة من المفكرين سنة ١٩٤٣م وكلية الفقه سنة ١٩٥٨م، تولى عمادة كلية الفقه بالنجف الاشرف ١٩٦٥-١٩٧٩م شارك بمؤتمرات عدة له: المدخل الى دراسة الفقه المقارن، فكرة التقريب بين المذاهب الاسلامية. حميد المطبعي، موسوعة اعلام وعلماء العراق، (بغداد: اصدار مؤسسة الزمان الدولية، ٢٠١١)، ج ١، ص ٦٩٧.

(٢٤) عبد الحسين شرف الدين الموسوي، النص والاجتهاد، تقديم: محمد تقي الحكيم، (النجف الاشرف: مطبعة النجف، ١٩٥٦)، ص ٢٢.

(٢٥) عبد الحسين شرف الدين الموسوي، بغية الراغبين في سلسلة آل شرف الدين، تحقيق: السيد عبد الله شرف الدين، (بيروت: الدار الاسلامية، ١٩٩١)، ج ٢، ص ٩٨.

(٢٦) تم اعداد هذا الجدول من خلال الرجوع الى بعض المصادر. ينظر: اقا بزرك الطهراني، الذريعة الى تصانيف الشيعة، (بيروت: دار احياء التراث العربي، ٢٠٠٩)، ج ٢، ص ١٠٢؛ ج ٤، ص ٣٣٠؛ ج ٥، ص ٥؛ ج ٢٣، ص ١٢؛ محمود المرعشي، المصدر السابق، ص ٣٢٣-٣٢٤؛ عباس علي، الامام شرف الدين حزمة ضوء على طريق الفكر الامامي، (النجف الاشرف: مطبعة النعمان، ١٩٦٨م)، ص ١١٣-١١٤.

(٢٧) سورة الشورى: آية ٢٢.

(٢٨) اقا بزرك الطهراني، الذريعة الى...، ج ٤، ص ٢٤٣؛ محمود المرعشي، المصدر السابق، ص ٣٢٣.

(٢٩) مجلة العرفان الصيداوية: تمكن الشيخ علي الزين من استحصال امتياز مجلة العرفان من الحكومة العثمانية في (٥ شباط ١٩٠٩م) وتولى تحريرها ولده الشيخ احمد عارف الزين وهي ارقى مجلة نشرها ابناء الشيعة. الفيكونت فيليب دي طرازي، تاريخ الصحافة العربية، (بيروت: المطبعة العربية، ١٩١٤)، ج ٣، ص ١١٨-١١٩؛ مجيد حميد عباس الحدراوي، مجلة العرفان اللبنانية دراسة تاريخية

١٩٠٩-١٩٣٦م، رسالة ماجستير، مطبوعة على الحاسوب، (جامعة الكوفة: كلية الاداب، ٢٠٠٧م)، ص ٤٦.

(٣٠) احمد عارف الزين (١٨٨٤-١٩٦٠م) الشيخ احمد عارف بن علي بن سليمان بن علي بن زين الانصاري الخزرجي العاملي، مجاهد مصلح، اديب صحافي، ولد في شحور- صيدا ونشأ بها، تتلمذ على يوسف شرف الدين، دخل مدرسة السيد حسن يوسف في النبطية، قرأ الفقه والاصول على السيد عبد الحسين شرف الدين، بدأ حياته الصحافية بد(ثمرات الفنون) لليازجي و(الاتحاد العثماني) و(حديقة الاخبار) ثم اصدر مجلة (العرفان) التي عطلت فيما بعد واعتقل ليطلق سراحه سنة ١٩١٧م فأستأنف اصدار مجلة العرفان، اسس جمعيات عدة، له تاريخ صيدا، مختصر تاريخ الشيعة وغيرها توفي بخراسان ودفن بها. عمر كحالة، المصدر السابق، ج ١٣، ص ٣٦٠؛ كاظم عبود الفتلاوي، المصدر السابق، ص ٣٢.

(٣١) احمد عارف الزين، تقييد العرفان، ((العرفان)) (مجلة)، (شباط ١٩١١م)، مج ٣، ج ٢، ص ٧٧-٧٨.

(٣٢) عبد الحسين شرف الدين الموسوي العاملي، ابو هريرة، (صيدا: مطبعة العرفان، ١٣٦٥هـ)؛ عبد الحسين شرف الدين الموسوي العاملي، المراجعات، ط ١، (صيدا: مطبعة العرفان، ١٩٣٦)؛ للتفاصيل. ينظر: الملحق ص ١٤.

(٣٣) عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية، (بيروت: دار احياء التراث، د.ت)، ج ٥، ص ٨٧.

(٣٤) محمد الغروي، المصدر السابق، مج ٢، ص ٢٢٥.

(٣٥) منذر الحكيم، المصدر السابق، ص ١١.

(٣٦) عبد الكريم آل نجف، المصدر السابق، ص ١٥١.

(٣٧) ((رسالة الاسلام)) (مجلة)، العدد ١، السنة ١٠، القاهرة، (كانون الاول ١٩٥٨م)، ص ١٠٩.

(٣٨) منذر الحكيم، المصدر السابق، ص ٤٧٨.

(٣٩) محمد الساعدي، موسوعة اعلام الدعوة والوحدة والاصلاح، (طهران: المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية، ٢٠١٠)، ج ١، ص ٥٥١-٥٥٢.

(٤٠) منذر الحكيم، المصدر السابق، ص ٤٧٢-٤٧١.

(٤١) محمد حرز الدين، المصدر السابق، ج ٢، ص ٥٣.

(٤٢) يوسف النبهاني البيروتي (١٨٤٩-١٩٣٢م) يوسف بن اسماعيل بن يوسف النبهاني، شاعر، اديب من رجال القضاء نسبته الى بني نهبان من عرب البادية بفلسطين، استوطنوا قرية (إجزم) التابعة

لـ(حيفا) في شمالي فلسطين وبها ولد ونشأ، تعلم بالازهر في مصر (١٢٨٣-١٢٨٩هـ /) وذهب الى الاستانة وعمل في تحرير جريدة (الجرائد)، عاد الى بلاد الشام ١٢٩٦هـ / فتنقل في لعمال القضاء الى ان اصبح رئيساً لمحكمة الحقوق ببيروت ١٣٠٥هـ / عاد الى قريته وتوفي بها له كتب كثيرة خلط فيها الصالح بالطالح له: جامع كرامات الاولياء، الفتح الكبير، الاساليب البديعة في فضل الصحابة واقناع الشيعة وغيرها . خير الدين الزركلي، الاعلام، ط١٦، (بيروت: دار العلم للملايين، ٢٠٠٥)، ج٨، ص٢١٨.

(٤٣) اقا بزرك الطهراني، الذريعة الى...، ج١٠، ص٢٣.

(٤٤) عبد الحسين شرف الدين الموسوي العاملي، ابو هريرة، ص ب.

(٤٥) المصدر نفسه، ص و.

(٤٦) مرتضى آل ياسين (١٨٩٣-١٩٧١م) الشيخ مرتضى بن الشيخ عبد الحسين بن الشيخ باقر، ولد في الكاظمية ونشأ على والده، حضر دروس افاضل علمائها، هاجر الى النجف الاشرف فحضر اجاث المحقق النائيني، السيد ابو الحسن الاصفهاني وغيرهم، شرع في التدريس العالي (البحث الخارج) سنوات عدة له: تعليقات على العروة الوثقى وغيرها توفي في النجف الاشرف . جعفر الشبخ باقر آل محبوبه، ماضي النجف وحاضرها، ط٢، (بيروت: دار الاضواء، ١٩٨٦)، ج٣، ص٥٣٤؛ كاظم عبود الفتلاوي، المصدر السابق، ص٦٤٠.

(٤٧) عبد الحسين شرف الدين الموسوي، المراجعات، ط٤، (بيروت: دار الفكر، ١٩٥٨)، ص ن.

(٤٨) عبد الكريم آل نجف، المصدر السابق، ص١٥١.

(٤٩) ابن شرف الدين الموسوي، تأليف الامة، ((العرفان)) (مجلة)، السنة ١، صيدا، (١٧ آب ١٩٠٩م)، مج٨، ج٨، ص٣٨٩.

(٥٠) محمد علي آذر شب، مسيرة التقريب، (طهران: المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية، ٢٠١٠)، ج١، ص٢٨٣؛ منذر الحكيم، المصدر السابق، ج٣، ص١٨.

(٥١) عبد الحسين شرف الدين الموسوي، المراجعات، ط٤، ص م.

(٥٢) منذر الحكيم، المصدر السابق، ج٣، ص٢٠.

(٥٣) عبد الحسين شرف الدين، فلسفة الميثاق والولاية، ط٢، (صيدا: مطبعة العرفان، ١٩٥٢)، ص٢.

(٥٤) سورة الاعراف: ١٧٢.

(٥٥) سورة المائدة: ٣.

(٥٦) منذر الحكيم، المصدر السابق، ص٤٨٤.

(٥٧) منذر الحكيم، المصدر السابق، ج٤، ص٢٧.

(٥٨) موسى جار الله (١٨٧٨-١٩٤٩م) موسى جار الله التركستاني التازاني التاتاري الروسي، شيخ اسلام روسيا قبل الثورة البلشفية وابانها ولد في (روستوف دون) بروسيا تفقه بالعربية وعلوم الاسلام، اصبح امام الجامع الكبير في بتروغراد (لينغراد) انشأ مطبعة فيها اتقن لغات عدة، غادر وطنه مضطراً سنة ١٩٣٠م وتنقل في دول عدة، اضطرت عقيدته في اعوامه الاخيرة، توفي في مصر بدار العجزة في القاهرة، له: تاريخ القرآن والمصاحف، نظام تقويم الاسلام وغيرها . خير الدين الزركلي، المصدر السابق، ج٧، ص ٣٢٠-٣٢١.

(٥٩) المصدر نفسه ، ج٤، ص ٢٩.

(٦٠) عبد الحسين شرف الدين الموسوي، المراجعات، ط٤، ص م_ن.

(٦١) منذر الحكيم، المصدر السابق، ج٤، ص ٣٤.

(٦٢) المصدر نفسه ، ص ٤٨٥.

(٦٣) صدر الدين شرف الدين (١٩١٢-١٩٦٩م) السيد صدر الدين بن الحجة عبد الحسين شرف الدين، كاتب معروف، اديب شهير، ولد في صور ونشأ بها على والده، هاجر مع اخيه (محمد رضا) الى النجف الاشرف ١٩٢٣م واخذ فيها باقي مقدماته العلمية والادبية، عين مدرساً سنة ١٩٣٦م في مدن عراقية عدة، اصدر جريدة (الساعة) في بغداد، عاد الى لبنان ١٩٤٨م فنزل بيروت واصدر مجلتي (الالواح والنهج) له: حليف مخزوم، سحابة بورتسموث وغيرها توفي ببيروت ودفن في صور . علي الخاقاني، شعراء الغري والنجفيات، (قم: مطبعة بهمن، ١٤٠٨هـ)، ج٤، ص ٣٧٢ ؛ كاظم عبود الفتلاوي، المصدر السابق، ص ١٨٢.

(٦٤) عبد الحسين شرف الدين، كلمة حول الرؤية، (النجف الاشرف: دار النعمان للطباعة والنشر، ١٩٦٧م)، ص ٥.

(٦٥) منذر الحكيم، المصدر السابق، ج٤، ص ١٩.

(٦٦) محمد كرد علي (١٨٧٦-١٩٥٣م) محمد بن عبد الرزاق بن محمد كرد علي، رئيس المجمع العلمي العربي بدمشق ومؤسسه، اصله من اكراد سليمانية، ولد في دمشق، درس في المدرسة الرشدية، اتقن اللغة الفارسية والتركية، كتب وحرر جرائد ومجلات عدة في الشام ومصر له: خطط الشام ١-٦ مجلد، تاريخ الحضارة جزأين وغيرها، توفي في دمشق . خير الدين الزركلي، المصدر السابق، ج٦، ص ٢٠٢-٢٠٣؛ سامي الدهان، قدماء ومعاصرون، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٦١م)، ص ١٨١-١٩٣.

(٦٧) منذر الحكيم، المصدر السابق، ج٤، ص ٣٦.

(٦٨) عبد الحسين شرف الدين الموسوي، الى المجمع العلمي العربي بدمشق، (صيدا: مطبعة العرفان، ١٩٥٠)، ص ١٣.

- (٦٩) المصدر نفسه، ص ١٩.
- (٧٠) منذر الحكيم، المصدر السابق، ج ٤، ص ٣٨.
- (٧١) منذر الحكيم، المصدر السابق، ج ٢، ص ١٧.
- (٧٢) عبد الحسين شرف الدين الموسوي، النص ...، ص ٥.
- (٧٣) منذر الحكيم، المصدر السابق، ص ٤٦٥.
- (٧٤) عبد الحسين شرف الدين الموسوي، النص ...، ص ١٩.
- (٧٥) سليم البشري المالكي (١٨٣٢-١٩١٦م) ولد في محلة بشر بمحافظة البحيرة، درس في الازهر وتولى المشيخة مرتين الاولى ١٩٠٠-١٩٠٤م والثانية ١٩٠٩-١٩١٦م كان حازماً في ادارته للازهر ولم تمنعه مسؤولياته من القاء دروسه على طلابه له مؤلفات معظمها من الحواشي والتقارير منها: حاشية تحفة الطلاب لشرح رسالة الاداب وغيرها . عبد الحسين شرف الدين، المراجعات، قدم له: حامد حفني داود ومحمد فكري عثمان ابو النصر، ط ٢٠، (القاهرة: مطبوعات النجاح، ١٩٧٩م)، ص ١؛ خير الدين الزركلي، المصدر السابق، ج ٣، ص ١١٩.
- (٧٦) عباس علي، المصدر السابق، ص ١٢٠.
- (٧٧) منذر الحكيم، المصدر السابق، ص ٢٣٢.
- (٧٨) وكان من هؤلاء العلماء الشيخ محمد عبد الحي الكتاني وغيره . عباس علي، المصدر السابق، ص ١٢١.
- (٧٩) عبد الكريم آل نجف، المصدر السابق، ص ١٥٣.
- (٨٠) منذر الحكيم، المصدر السابق، ج ١، ص ١٣.
- (٨١) للتفاصيل . ينظر: عبد الحسين شرف الدين الموسوي العاملي، المراجعات، ط ١، واجهة الكتاب.
- (٨٢) عبد الحسين شرف الدين الموسوي العاملي، المراجعات، ط ١، ص د.
- (٨٣) عبد الحسين شرف الدين، المراجعات، ط ٢٠، ص ٦.
- (٨٤) منذر الحكيم، المصدر السابق، ج ١، ص ١٥.
- (٨٥) عبد الحسين شرف الدين الموسوي العاملي، المراجعات، ط ١، ص د-هـ.
- (٨٦) عبد الحسين شرف الدين، المراجعات، ط ٢٠، ص ٧.
- (٨٧) منذر الحكيم، المصدر السابق، ج ١، ص ١٦.
- (٨٨) عبد الحسين شرف الدين، المراجعات، ط ٢٠، ص ١٠-٨؛ منذر الحكيم، المصدر السابق، ج ١، ص ١٦.

(٨٩) من هؤلاء الرجال الجعفي، النخعي، شعبة بن الحجاج، طاووس بن كيسان، عبد الرزاق المحدث، علي بن المنذر، الشيخ الترمذي والنسائي، عبد الحسين شرف الدين، المراجعات، ط ٢٠، ص ٨-١٠.

(٩٠) عبد الحسين شرف الدين الموسوي العاملي، المراجعات، ط ١، ص ١٢٦.

(٩١) حامد حفني داود (١٩١٨ - م) استاذ مصري معروف ولد في جرجا بمصر، تخرج من كلية الآداب بجامعة القاهرة ١٩٤٣م، تدرج في الدراسات العليا حاصلاً على الماجستير في الادب العربي ١٩٥١م، والدكتوراه ١٩٥٨م، وضع المنهج العلمي الحديث في القاهرة له: دراسات في الخلافة الاسلامية، الآداب الاقليمية وغيرها. محمد الساعدي، المصدر السابق، ج ١، ص ٢٦٦-٢٦٧.

(٩٢) عبد الحسين شرف الدين، المراجعات، ط ٢٠، ص ١٠.

(٩٣) محمد يوسف موسى (١٨٩٣-١٩٦٣م) فقيه مصري، فيلسوف تخرج من الازهر واتم دراسته في جامعة باريس اذ حصل على الدكتوراه فجمع بين الثقافتين الازهر والفرنسية، درس في كليات الازهر، وجامعتي القاهرة وعين شمس، كتب في الاسلاميات والفقه والتشريع، ترجم بعض دراساته الى الانكليزية له: والاسلام والحياة، القران والفلسفة وغيرها. يوسف اسعد داغر، مصادر الدراسة الادبية، (بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، ٢٠٠٠م)، ج ١، ص ١٥٥٠.

(٩٤) عبد الحسين شرف الدين، المراجعات، ط ٢٠، ص ٣٦.

(٩٥) عبد الحسين شرف الدين الموسوي العاملي، المراجعات، ط ١، ص ح.

ثبت المصادر

القران الكريم

١- اغا بزرك الطهراني، طبقات اعلام الشيعة- نقباء البشر في القرن الرابع عشر، (النجف الاشرف: مطبعة الآداب، ١٩٦٢)، ق ٣، ج ١.

٢- _____، مصفى المقال في مصنفى علم الرجال، ط ٢، (بيروت: دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر، ١٩٨٨).

٣- _____، طبقات اعلام الشيعة -نقباء البشر في القرن الرابع عشر، تحقيق: محمد الطباطبائي، (طهران: مجمع البحوث الاسلامية، ١٤٣٠هـ)، مج ٥.

٤- اقا بزرك الطهراني، الذريعة الى تصانيف الشيعة، (بيروت: دار احياء التراث العربي، ٢٠٠٩)، ج ٢، ج ٤، ج ٥، ج ٢٣.

- ٥- جعفر الشبّخ باقر آل محبوبه، ماضي النجف وحاضرها، ط٢، (بيروت: دار الاضواء، ١٩٨٦)، ج٣.
- ٦- حميد المطبعي، موسوعة اعلام وعلماء العراق، (بغداد: اصدار مؤسسة الزمان الدولية، ٢٠١١)، ج١.
- ٧- خير الدين الزركلي، الاعلام، ط١٦، (بيروت: دار العلم للملايين، ٢٠٠٥)، ج٣، ج٦، ج٧، ج٨.
- ٨- سامي الدهان، قدماء ومعاصرون، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٦١م).
- ٩- عباس علي، الامام شرف الدين حزمة ضوء على طريق الفكر الامامي، (النجف الاشرف: مطبعة النعمان، ١٩٦٨م).
- ١٠- عبد الحسين شرف الدين الموسوي العاملي، المراجعات، ط١، (صيدا: مطبعة العرفان، ١٩٣٦).
- ١١- _____، ابوهريرة، (صيدا: مطبعة العرفان، ١٣٦٥هـ).
- ١٢- _____، الى المجمع العلمي العربي بدمشق، (صيدا: مطبعة العرفان، ١٩٥٠).
- ١٣- _____، فلسفة الميثاق والولاية، ط٢، (صيدا: مطبعة العرفان، ١٩٥٢).
- ١٤- _____، النص والاجتهاد، تقديم: محمد تقي الحكيم، (النجف الاشرف: مطبعة النجف، ١٩٥٦).
- ١٥- _____، المراجعات، ط٤، (بيروت: دار الفكر، ١٩٥٨).
- ١٦- _____، كلمة حول الرؤية، (النجف الاشرف: دار النعمان للطباعة والنشر، ١٩٦٧م).
- ١٧- _____، المراجعات، قدم له: حامد حفني داود ومحمد فكري عثمان ابو النصر، ط٢٠، (القاهرة: مطبوعات النجاح، ١٩٧٩م).
- ١٨- _____، بغية الراغبين في سلسلة آل شرف الدين، تحقيق: السيد عبد الله شرف الدين، (بيروت: الدار الاسلامية، ١٩٩١).

- ١٩- عبد الكريم آل نجف، من اعلام الفكر والقيادة المرجعية، (مركز الهدى للدراسات الحوزوية، ٢٠٠٠)، ج ٢.
- ٢٠- علي الخاقاني، شعراء الغري والنجفيات، (قم: مطبعة بهمن، ١٤٠٨هـ)، ج ٤.
- ٢١- عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين تراجم مصنفى الكتب العربية، (بيروت: دار احياء التراث، د.ت)، ج ٥، ج ١٣.
- ٢٢- الفيكونت فيليب دي طرازي، تاريخ الصحافة العربية، (بيروت: المطبعة العربية، ١٩١٤)، ج ٣.
- ٢٣- كاظم عبود الفتلاوي، المنتخب في اعلام الفكر والادب، (بيروت: مؤسسة المواهب للطباعة والنشر، ١٩٩٩).
- ٢٤- مجيد حميد عباس الحدرائي، مجلة العرفان اللبنانية دراسة تاريخية ١٩٠٩-١٩٣٦م، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة: كلية الاداب، ٢٠٠٧م).
- ٢٥- محسن الامين، اعيان الشيعة، تحقيق: حسن الامين، ط ٥، (بيروت: دار التعارف للمطبوعات، ٢٠٠٠)، مج ٨.
- ٢٦- محمد حسين حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والادباء، (النجف الاشرف: مطبعة الاداب، ١٩٦٤) ج ١، ج ٢، ج ٣.
- ٢٧- محمد الساعدي، موسوعة اعلام الدعوة والوحدة والاصلاح، (طهران: المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية، ٢٠١٠)، ج ١.
- ٢٨- محمد علي آذر شب، مسيرة التقريب، (طهران: المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية، ٢٠١٠)، ج ١.
- ٢٩- محمد الغروي، مع علماء النجف الاشرف، (بيروت: دار الثقلين للطباعة والنشر، ١٩٩٩)، مج ٢.
- ٣٠- محمد هادي الاميني، معجم رجال الفكر والادب في النجف خلال الف عام، ط ٢، (د.م، ١٩٩٢)، مج ٢.

- ٣١- محمود المرعشي، المسلسلات في الاجازات، (قم: مطبعة الحافظ، ١٤١٦هـ)، المجموعة ٢.
- ٣٢- منذر الحكيم، موسوعة الامام السيد عبد الحسين شرف الدين، (بيروت: دار المؤرخ العربي، ٢٠٠٦)
- ٣٣- مير بصري، اعلام الادب في العراق الحديث، (لندن: دار الحكمة، ١٩٩٤)، ج ٢.
- ٣٤- نور الدين الشاهرودي، اسرة المجدد الشيرازي، (دم، د.ت).
- ٣٥- يوسف اسعد داغر، مصادر الدراسة الادبية، (بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، ٢٠٠٠م)، ج ١.
- المجلات
- ٣٦- احمد عارف الزين، تقرّظ العرفان، ((العرفان)) (مجلة)، مج ٣، ج ٢، شباط/١٩١١م.
- ٣٧- ابن شرف الدين الموسوي، تأليف الامة، ((العرفان)) (مجلة)، السنة ١، صيدا، (١٧ آب ١٩٠٩م)، مج ٨، ج ٨.
- ٣٨- ((رسالة الاسلام)) (مجلة)، العدد ١، السنة ١٠، القاهرة، (كانون الاول ١٩٥٨م).